الصحيح لدلالتهما علي الطلب وقبولهما مع ذلك يآ المخاطبة كهاتي وتعالي
فان اردت بهما مذكرا كان بناؤهما علي حذف حرف العلة فتقول هات
وتعال كارم واخش وان امرت بهما مونثا كان بناؤهما علي حذف النون
فتقول هاتي وتعالي كارمي واخشي اذ بناء الامر علي ما يجزم به مضارعه
وقيل انهما اسما فعلين واشار الي القسم الثالث بقوله ومضارع وهو
ما دل وضعا علي حدث وزمان غير منقض حاصلا كان او مستقبلا وسمي
مضارعا من المضارعة وهي المشابهة لمشابهته الاسم في ان كلا منهما
يطرا عليه بعد التركيب معان مختلفة تتعاقب علي صيغة واحدة ه
وقضية ذلك الاشتراك في الاعراب لكن لما كانت المعاني المتعاقبة علة
الاسم لايميزها الا الاعراب وعلي المضارع يميزها غيره ايضا كان الاسم
اشد احتياجا الي الاعراب من المضارع فجعل الاعراب اصلا فيه فرعا
في المضارع وما قيل من ان العلة في التسمية مشابهته للاسم في الابهام
والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان علي حركات اسم الفاعل ه
وسكناته فرده ابن مالك في شرح التسهيل ويعرف اي يميز
عن قسيميه بلم اي بدخولها عليه نحو لم يلد ولم يولد ومما يميز
به دخول حرف التنفيس عليه كسوف وكذا دخول اللام ولا الطالبتين
وانما اقتصر المصنف علي لم كابن مالك في الفيته لان لها امتزاجا بالفعل
بتغيير معناه الي الماضي حتي صارت كجزيه قاله الرضي وافتتاحه
بالرفع علي الابتداء كما هو قضية كلامه في الشرح يكون بحرف واحد
زايد من احرف نايت اي بعدت او انيت اي ادركت نحو قولك
نقوم واقوم ويقوم نية وتقوم يا عمرو ولم يذكر هذه الاحرف
ليعرف

ليعرف بها المضارع لوجودها في اول الماضي وانما ذكرها تمهيدا للحكم
الذي بعدها كما سياتي ومن النحاة من جعل افتتاحه باحدها من
علاماته ايضا وهو ظاهر كلام المصنف بل قيل ان التمييز بها اولي من
التمييز بلم لعدم انفكاكها عنه ولانفصالها به والتنصيص علي جميع
امثلته بخلاف لم وعليها اقتصر ابن مالك في التسهيل وعليه فيشترط
في الهمزة ان تكون للمتكلم وحده وفي النون ان تكون للمتكلم ومعه غيره
او للمعظم نفسه ولواو دعا وفي الياء ان تكون للغايب المذكر مطلقا
او لجمع الغايبات وفي التاء ان تكون للمخاطب مطلقا او للغايبة او للغا
وبهذا ظهر ان التعبير بانيت انسب بالقسمة التضعيفية من
التعبير بنايت والحكم الذي اشرنا اليه فيما مر هو قوله وبضم اوليه
المضارع اي الحرف المفتتح به ان كان ماضيه رباعيا سواء كان كل حروفه
اصولا كيدحرج ماضيه دحرج ام بعضها زايدا كيجيب ويكرم اذ ما
ضيهما اجاب واكرم والهمزة فيهما زايدة لان وزنهما افعل وبفتح اوله
في غيره اي غير المضارع الذي ماضيه رباعي بان كان ماضيه ثلاثيا
كيضرب اذ ماضيه ضرب ولا يكون الا اصلي الحروف او خماسيا او سدا
سيا كينطلق ويستخرج اذ ماضيهما انطلق واستخرج ولا يكون الا مزيدا
فيهما ومن الخماسي نحو خصم وقتل بالتشديد فان اصلهما
اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعدها وحذفت الهمزة ولهذا
فتح حرف المضارعة منهما ويستثني من كلامه نحو اخال فان الهمزة
منه مكسورة علي الافصح وكذا نحو اهريق واسطيع فان الهمزة
فيهما مضمومة مع ان ماضيهما وهو اهرق واسطاع ليس

Copyright © King Saud University